الفصل السادس

احترام القوة

إن المعتقدات التي نملكها عن كفاءتنا واستقلاليتنا وقوَّتنا تؤثِّرُ علىٰ اندفاعنا. إن الناس يتوقون إلىٰ الشعور بالاحترام من قبل الآخرين وغالباً ما يلجأون إلىٰ طرق مدمِّرة عندما لا يجدون طرقاً معقولةً لتحقيق هذا الشعور. إن القاسم المشترك بين حوادث إطلاق النار في المدارس هو شعور من يقوم بهذا العمل بالإهانة وعدم الاحترام من قبل زملائه. وغالباً ما يكون الأشخاص الذين يقومون بذلك أكفاء وأصحاب إمكانيات لكن حاجتهم إلىٰ السيطرة قوية إلىٰ درجةِ أنهم يلجأون إلىٰ استراتيجيات مدمِّرة للذات للتعبير عن استقلاليتهم.

إن الطلاب يستخدمون الكسل ورفض المشاركة كوسائل وقائية تحميهم من الشعور بعدم الكفاءَة أو الاستقلالية أو النفور لذلك يجب احترام هذه الوسائل والتعامل معها بطريقة تساعد الطالب علىٰ اتِّباعِ خياراتٍ أفضل. يجب أن نساعد الطلاب علىٰ

obeikandl.com

أن يتعلّموا كيف يؤثّرون في الآخرين ويمارسون استقلاليتهم بطرقٍ أكثرَ ملاءَمةً وأقل تدميراً للذات من العدوانية أو الانسحاب السلبي.

تعامل مع رفض الطالب باحترام

إن الطلاب الذين يرفضون العمل يحبطون الأساتذة المهتمين لأنهم يشعرونهم بالفشل. بعد جهودٍ غير ناجحة ليس غريباً أن يستسلم المدرِّس ويتبنّىٰ الموقف التالي: «إن هذا عائدٌ لجوسي ـ يجب أن أركِّز انتباهي علىٰ الطلاب الذين يهتمون» إن الاستسلام هو الطريقة التي نحمي بها أنفسنا عادةً من رفض الطلاب المستمرّ لنا. لكنَّ الطريقة المِهَنية يجب أن تكون دائماً إيجاد طرق نظلُّ بواسطتها متواصلين مع الطالب بدون أن نعتبر تصرفه الغير مناسب موجَّه إلينا شخصياً. لدينا فرصة أفضل لتحفيز الطلاب الذين يرفضون العمل عندما نتخلّىٰ عن رغبتنا في صياغةِ سلوكهم ومما يساعدُ علىٰ ذلك أيضاً أن نحدِّد الجوانب الإيجابية في سلوك الطالب وهكذا يمكن أن نشجِّعه بدلاً من ممارسة الإلحاح عليه. علىٰ سبيل المثال، معظم الطلاب الذين يرفضون العمل لكنهم يأتون إلىٰ الصف هم في الحقيقة يتعلمون معظم المعلومات التي يتمُّ تقديمها لكن حاجتهم إلىٰ إبداء القوَّة والتحكم تمنعهم من أن يظهروا لنا أن التعلُّم يتم علىٰ أسس منتظمة وهكذا يقصِّرون في إنجاز

الوظائف والإعداد الذي يطلب منهم. قد يقصِّرون في الامتحانات أيضاً وإن كان ليس من النادر أن يحرز هؤلاء الطلاب نتائج جيدة في الامتحان. إن هؤلاء الطلاب يميلون إلىٰ فعلِ ما نريده منهم عندما نستجيب للإيجابيات التي يقومون بها (مثال: حضور الدروس والتعلُّم) بدلاً من التركيز علىٰ السلبيات التي تسبب لهم الاستفزاز والضيق. مثلاً: كيت، أعلم أنني أتشاجر معك كثيراً بشأن عدم قيامك بعملك وغالباً سوف أستمر في ذلك لأنني أحترمك إلىٰ درجة أنني لا أتوقع منك أن تعطي أقل من أفضل ما تستطيع، معظم الطلاب الذين لا يعملون إمّا خائفون من الفشل أو يحتاجون إلىٰ الشعور بالسيطرة. أتمنىٰ حينما تتعرف عليَّ وعلىٰ هذا الصف أن تكون عندك الشجاعة الكافية لأخذِ فرصتكِ في النجاح. علىٰ أيَّةِ حال استمر في التعلُّم وفي مجيئك إلىٰ الصف.

اشرِك الطلاب في تطوير الإجراءات والقواعد والعواقب

وجد إيكسيس وميدجلي (كما ذكرا في آزار AZAR 1996) أن الطلاب في المرحلة المتوسطة يُعطون فرصاً أقل من المرحلة الابتدائية لاتخاذ القرار ولاستخدام قدراتهم المعرفية مع أنَّ مهاراتهم المعرفية تزداد ووسطهم الاجتماعي يصبح أكثر تعقيداً. ربما يكون نقص المرونة في المنهاج عندما يكبر الطلاب هو السبب في المشاكل التي يعاني منها المدرِّسون في تحفيز هؤلاء

الطلاب. إن إشراك الطلاب في العديد من نواحي الحياة المدرسية يزيد من حماستهم. إحدىٰ الطرق المعقولة للقيام بذلك هي إشراك الطلاب في تطوير ومراجعة وتعديل القواعد في الصف وربما العواقب أيضاً. إنني أنا وصديقي وشريكي في التأليف ريك كورين طبقنا ذلك مع طلابنا منذ فترة طويلة وقد سجّل الأساتذة باستمرار تحسُّناً في الانضباط والاندفاع في الصفوف التي يُعطىٰ فيها الطلاب دوراً مهمّاً.

هناك العديد من الطرق التي ثبتت فائدتها في إشراك الطلاب في صنع القواعد (كورين ومندلر، 1998؛ مندلر، 1992).

أفضل الطرق هي تلك التي تدعم دور المربِّي كقائدٍ للصف. إن الطلاب يطوِّرون قواعد للأستاذ الذين يعتقدون أنه سيساعدهم علىٰ النجاح في الصف. هناك خيار آخر وهو أن يطوِّر الطلاب قواعد لبعضهم بعضاً. الفكرة الثالثة هي وجود تعاون مشترك يقوم فيه المدرِّس بمشاركة الطلاب في وضع القيم والمبادئ التي تدعم عملية التعلُّم (مثال: وجود جوُّ تعلُّم آمن) ويقوم الطلاب بتحديد قواعد خاصة تناسب كل مبدأ من هذه المبادئ.

اقتراح اختر طريقةً لإشراك الطلاب معتمداً علىٰ نمطك وفلسفتك والأسلوب الذي ترتاح له. إن

مفتاح التحفيز هو إشراك الطلاب وكيفية قيامك بذلك يجب أن يعكس أهدافك كمربي ونمطُك في إعطاء التعليمات.

اعطِ الطالب مجالاً للتحكُّم في حياته

في معظم الأحيان يكون رفض العمل والسلوك الغير مناسب الذي يتحدىٰ سلطة الأستاذ تعبيراً عن رغبة الطالب في التحكم بحياته. إن هؤلاء الطلاب يخالفون القواعد ليؤكِّدوا أن لديهم نفوذاً وتأثيراً. هناك طريقة بسيطة ولكن فعالة تلبي حاجة الطالب إلىٰ ممارسة سلطته وطاعة القواعد في نفس الوقت وهي أن تدع الطالب يعرف ما الذي تريده بأن تُشعره أنه يملك القدرة ليفعل ما تريده منه. علىٰ سبيل المثال «إيڤيلين، كلانا يعرف أنَّ لديك القدرة علىٰ استخدام لغة محترمة، أشكرك علىٰ استخدامها» إن هذه الطريقة المكوَّنة من خطوتين يمكن استخدامها في أيِّ موقف.

أخبر الطالب:

1 ـ كلانا يعرف أن لديك القدرة علىٰ.....

2 ـ شكراً علىٰ استخدامها.

إنها طريقة فعالة جداً لحمل الطالب علىٰ الطاعة وهي أن تشكره علىٰ القيام بالعمل الصحيح قبل أن يقوم بهذا العمل.

اقتراح حدِّد تصرفات معينة تزعجك وتؤثر علىٰ قدرتك علىٰ تحفيز الطلاب في الصف. فكِّر في طالب يقوم بهذه التصرفات وطبِّق معه هذه الطريقة المؤلَّفة من خطوتين.

اسأل الطلاب عن آرائهم

يشعر الطلاب بالاحترام ويتصرفون باندفاع غالباً عندما يُسألون عن آرائهم ويجدون دليلاً ملموساً علىٰ أن آراءَهم تؤثر علىٰ ما يحدث في الصف. يمكن القيام بذلك عن طريق مقاربة بعض الطلاب وسؤالهم عن رأيهم الأكاديمي. علىٰ سبيل المثال: اقتربت السيدة فيرلي من هارلين وهو طالب ضعيف الاندفاع بعد الدرس وسألته إن كان الطلاب يفضلون دراسة الصخور أم المعادن. سُئلت سوزان وهي طالبة كسولة في معظم الأحيان سؤالاً مفتوحاً ـ ليس له جواب محدَّد ـ «لو كنتِ عالمة ما هو المرض الذي ستبذلين أقصى جهدكِ للقضاء عليه». أمّا ليزا المشاغبة فقد سُئلت عن أفضل الطرق التي يمكن اتباعها لتشجيع مزيدٍ من الطلاب علىٰ اتباع القواعد. يمكن أن يُطلب من الطلاب أيضاً أن يقترحوا أسئلة جيدة للامتحان القادم.

اقتراح خذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

1 ـ فكِّر في كُلِّ المواضيع الأكاديمية والسلوكية والشخصية التي تُطرح في صفِّك.

obeikandi.com

2 ـ اعتماداً على الموضوع الذي تدرِّسه (أساتذة المرحلة الابتدائية يستطيعون أن يطبقوا ذلك على عدة مواضيع) حدِّد سلسلة من المواضيع التي يجب تعلُّمها. إذا كان تتابع هذه المواضيع لا يؤثر كثيراً على العملية التعليمية (مثال: أنواع الأشجار) اسأل بعض الطلاب ضعيفي الدافع عن الترتيب الذي يعتقدون أنه الأفضل لتغطية هذه المواضيع.

3 ـ حدِّد قواعد معينة لا يتمُّ اتباعها جيِّداً. اسأل الطالب الذي يتجاوز القواعد بشكل منتظم عن رأيه فيما يمكن فعله لحملِ مزيدٍ من الطلاب على اتباع القواعد.

اعطِ درساً

إن إشراك الطلاب في تدريس بعض الدروس أو مواضيع معينة من درسٍ ما يمكن أن يكونُ ملهماً وطريقةً للتفويض أيضاً. هناك عدة طرق للقيام بذلك، مثلاً يمكن أن يُطلب من الطلاب الأقل اندفاعاً أن يدرِّسوا صفّاً بالطريقة التي يعتقدون أنَّها ستحفِّزُ الطلاب الآخرون. لكي تضمن أكبر قدر من النجاح حدِّد بُنيةً لطريقة الإلقاء بتحديد الموضوع والتاريخ والإطار لخطة الدرس الذي سيلقيه الطالب.

يمكن أن يكون هذا الإطار اختيارياً وأن يُعطى للطالب إن

كان يفضل ذلك أو أن يُترك للطالب تصميم خطَّته الخاصة به. بعد إلقاء الدرس راجع نقاط القوة ونقاط الضعف التي شعرتَ بها أنتَ والطالب.

إن كثيراً من الطلاب يصبحون أكثر تعاطفاً واستجابةً واحتراماً للأستاذ بعد خوض هذه التجربة إذ يدركون صعوبة عملية التدريس.

اقتراح حدِّد الطلاب الذين يشتكون باستمرار من الشعور بالملل أو الذين يتصرفون بشيءٍ من اللامبالاة. أخبرهم كأفراد أو كمجموعة أنه لا شيء يسرُّك أكثر من مشاركتهم وتعاونهم معك في إعطاء الدروس. أخبرهم أنَّكَ متردِّدٌ في طلب هذه المشاركة منهم. بعد ذلك أخبرهم بأنَّ قِلَّةَ مشاركتهن أو مداخلاتهم المشوِّشة تؤثر على تدريسك وعلى تعلُّم الآخرين لذلك أنت تريد أن

تحترم حقهم في تحمُّل المسؤولية. أخبرهم عن المواضيع القادمة التي تريد تغطيتها في الفترة المقبلة ووزِّع هذه المواضيع عليهم أو دعهم يختارون مواضيعَ يقومون بإلقائها بشغفٍ وحماس. حدِّد أوقاتاً لمراجعة خططهم لإعطاء الدروس وكذلك أوقات الإعطاء. وأخيراً بالنسبة لأولئك الذين لا يحضِّرون أخبرهم أنك ستكون سعيداً بإعطاء الدرس نيابةً عنهم طالما أن باستطاعتك الاعتماد علىٰ تعاونهم.

حمِّل الطلاب مسؤولية التوجيه والتقوية

أبدت مدرِّسة رائعة تدرِّس المستوىٰ الخامس ولديها عدة سنوات من الخبرة أسفها بسبب ما يُبديه طلابها من قلة الشعور بالمسؤولية. كانوا يتكلمون كثيراً وينصتون قليلاً. وكان طلابها يتميَّزون بالإبداع خصوصاً عندما يعملون في مجموعات صغيرة تقوم بإعداد تقرير معين. اقتُرح علىٰ هذه المدرِّسة أن تشكل مجموعات من الطلاب وتحمِّلها مسؤولية متابعة الإجراءات في الصف ويمكن لهذه المجموعات أيضاً أن تقوِّي من الالتزام بالقواعد عن طريق تذكير الطلاب وتطبيق بعض العواقب البسيطة. لقد نجحت هذه الاستراتيجية بشكل مذهل وأعطت المدرِّسة فرصة لتتعامل مع الإحباط الذي كانت بعض

المجموعات تشعر به أثناء محاولتها دفع الطلاب الآخرين إلىٰ الالتزام بالقواعد. إن شعور أفراد هذه المجموعات بما يعنيه عدم الاحترام دفع كثيراً منهم إلىٰ تغيير سلوكه.

اقتراح حدِّد الأوقات التي يكون الإنصات فيها أو اتباع بعض الإجراءات ضعيفاً بشكلٍ عام.

إذا كنت مدرِّساً للمرحلة الثانوية فكِّر في صفٍّ يعاني طلابه مشاكل سلوكية بسيطة ولكنها كثيرة. فوِّض مجموعات مكوَّنة من ثلاثة إلىٰ أربعةِ طلاب لتقوم بإعطاء توجيهات لازمة لإنجاح العملية التعليمية بإمكانك أيضاً أن تناقش أفراد هذه المجموعات في بعض العواقب أو التداخلات التي يمكن أن يقوموا بها وإذا صادفتهم بعض الصعوبات أو الإحباطات ساعدهم علىٰ فهم مدىٰ أهمية تعاونهم عندما تطلب منهم تعاوناً مماثلاً لما يطلبونه من زملائهم. يُنصح بتغيير المجموعات يومياً أو أسبوعياً أو حسب جدولٍ يناسب الصف الذي تدرِّسه.

حافظ علىٰ الخصوصية والتواصل العيني والقرب منه

إذا أردتَ أن تُصلح طالباً ابذل كل ما بوسعك ليتمَّ ذلك بينكَ وبينه واحرص علىٰ أن تكون قريباً منه وأن تحافظ علىٰ تواصل عيني معه. إنَّ ذلك يساعد الطالب علىٰ الاحتفاظ بماءِ وجهه ويجعله أكثر استعداداً للقيامِ بما يريده منه. إضافة إلىٰ ذلك أو بدلاً من ذلك يمكن استخدام ورقة لاصقة أو بطاقة

لتنقل رسالتك إليه.

اقتراح طوِّر مجموعة من البطاقات تتضمَّن ملاحظات فيها توجيه لبعضِ الطلاب وأخرىٰ فيها شكر للبعض الآخر. اجمع هذه البطاقات واعطها للطلاب عندما ينشأ وضعٌ ما في الصف يحتاج إلىٰ التعامل مع الطلاب بشكلٍ منفرد. استرد هذه البطاقات من الطلاب بعد تحقيق النتيجة المرجوَّة.

اتصل بالطالب في منزله لحلِّ المشكلة

إن الاتصال بالطالب في منزله والتحدث معه حول أموره هو إحدىٰ أكثر الطرق فاعليةً في دفع الطالب إلىٰ التعاون وفي إشعاره باحترامك له إذ لا يوجد مستمعون حوله وبالتالي نقلِّل من تأثير أصدقائه عليه إن بذْلِكَ لِوَقْتِكَ في الاتصال بالطالب يُظهر له أنك مهتمٌ حقاً بما يقوم به (أو بما لا يقوم به). يجب أن تدرك أن هذه الاستراتيجية مختلفة عن الاتصال بوالد الطالب لمناقشةِ سلوك الطالب معه. علىٰ الرغم من أنك تحتاج إلىٰ ذلك أحياناً إلاّ أن الاتصال بالطالب مباشرة يساعد كما علىٰ التوصل إلىٰ حلٍّ يرضي كلاً منكما.

اقتراح حدِّد الطلاب الذين لديهم نقص في الدافع. هاتِف طالباً واحداً كلَّ ليلة إلىٰ أن تتمم مكالمتهم جميعاً. قيِّم إلىٰ أيِّ درجةٍ شجَّعتْ مكالماتُك

الطلابَ علىٰ بذل المزيد من الجهد. ربما ترغُب في الاتصال وتقديم تغذية راجعة للطلاب الذين أبدوا تحسُّناً. أولئك الطلاب الذين لم يبدو تحسُّناً اتَّصل بهم ثلاث مرات علىٰ الأقل قبل أن تقرِّر عدم المتابعة.

بيِّن للطلاب أنَّهم يملكون مقوِّمات النجاح

هناك طريقة أكيدة التأثير لزيادة الحافز عند الطلاّب وهي استخدام الدليل الاجتماعي والتشابه. الخطوة الأولىٰ هي التقاط الطالب وهو يتصرف بشكل مناسب. الخطوة الثانية هي أن تجعل الطالب يعزو نجاحه إلىٰ المهارات التي يملكها. إنه أمرٌ مشجِّعٌ جدّاً وفعَّال أن يدرك الطلاب أنهم يملكون المهارات اللازمة للنجاح وأنَّ ما يجبُ عليهم هو المزيد من ممارسة هذه المهارات علىٰ سبيل المثال: «ماكس، لقد التزمت بالنظام وتذكَّرت أن تفعل الشيء الصحيح طوال درس القراءة. ما الذي فعلته لتحقق هذا النجاح؟» إذا ادّعىٰ الطالب أنه لا يعرف اسأله كيف تذكَّر فعل الشيء الصحيح؟ كلما كان الطالب أكثر قدرة علىٰ ربطِ نجاحه بمهاراته وجهده الذاتي ازداد احتمال تكراره للسلوك المطلوب.

اقتراح اجعل الطالب ينطلق معتمداً علىٰ نقاط قوَّته بالتركيز علىٰ أوقات النجاح أو القرب من النجاح. من المهم جدّاً أن يكون ثناؤك علىٰ الطالبِ وسيلةً

لِلَفْتِ نظره إلىٰ نجاحه الشخصي إن نجاح هذه الاستراتيجية علىٰ المدىٰ الطويل يعتمد علىٰ قدرة الطالب علىٰ ربطِ سلوكه الإيجابي بأفكاره وأفعاله الخاصة.

استخدم المكاسب العاجلة إن برامج تعديل السلوك تعتمد علىٰ المكاسب العاجلة لتغيير السلوك. إن الملصقات والنجوم والبطاقات وحفلات البتزا قد أصبحت طرقاً تقليدية لتحفيز الطلاب في معظم الصفوف علىٰ الرغم من أن هذه الطريقة تغيِّر السلوك بسرعة إلاَّ أن التغيير نادراً ما يستمر لفترة طويلة. غالباً ما يُبالغ في إجراءات تعديل السلوك في معظم المدارس ممّا يؤدي إلىٰ ضعفِ الحافز الداخلي. إن الطرق التي تعتمد بشكل أساسي علىٰ المحفِّزات الخارجية تشجع الطلاب علىٰ اتخاذ موقف «ماذا أعددتَ لي» والذي يؤدي إلىٰ قبول الرشوة. يتوقع كثيرٌ من الطلاب أن يُمنحوا الألقاب ويعتقدون أنهم يجب أن يحصلوا دائماً علىٰ شيء ملموس مقابل ما يفعلونه.

علىٰ الرغم من احتمال أن تحل المكافآت الملموسة (المحفزات الخارجية) محل التمكُّن من الموضوع (الحافز الداخلي) إلاَّ أننا نحتاج إليها إذا كان الهدف الأولي هو إحداث تغيير سريع. مثلاً السلوك المؤذي أو الفوضوي يحتاج إلىٰ أن يُغيَّر بسرعة لتأمين النجاح والسلامة للطلاب.

إن الأطفال الذين يضربون الآخرين يمكن أن يستفيدوا من

طرق تعديل السلوك الرسمية التي تشجعهم علىٰ التوقف عن إيذاء الآخرين بمساعدتهم علىٰ إدراك قدرتهم علىٰ التحكم بأنفسهم عند وجود حوافز مرغوبٍ فيها.

إن الطالب الذي لا يملك حافزاً للقراءة ويقرأ فقط للحصول علىٰ النقاط يمكن أن يكتشف متعة القراءة وهكذا يساعده المحفِّز الخارجي علىٰ اكتشاف قيمة النشاط وتصبح هذه القيمة حافزاً داخلياً يشجعه علىٰ القراءة عندما يكون الرهان كبيراً يمكن استخدام أي طريقة لتحفيز الطلاب طالما كانت قانونية وأخلاقية.

اقتراح لأن طرق تعديل السلوك التي تعتمد علىٰ المؤثرات الخارجية محدودة النتائج استَخْدِمها فقط لتغيير السلوك بسرعة ثمَّ تَحوَّل إلىٰ طرق أخرىٰ أكثر اعتماداً علىٰ تحميل المسؤولية للطالب للمحافظة علىٰ التغيير الذي أحرزه الطالب. وكما هو الشيك المصرفي الذي نحتاج إليه لكي نعمل إلاّ أنه ليس كافياً، كذلك تَعْزيز السلوك بالمؤثرات الخارجية غالباً ما يفقد فاعليته إذا أصبح أو ظلَّ الحافز الوحيد الذي يدفعنا إلىٰ العمل. يحتاج الطالب بشكل أساسي إلىٰ الإحساس بالتماسك والفخر واحترام الذات إذا أراد بناء الدافع والحفاظ عليه.

obeikandl.com

وفِّر خيارات حقيقية

ربما يكون أكثر طرق التحفيز تأثيراً هي أن تعطي الطالب صلاحية اختيار طرق التعلم بشكل مباشر. في حين يقوم المعلِّمون بتحديد المعايير الأكاديمية والإجراءات الأساسية في الصف يجب علىٰ الطلاب أن يُشجَّعوا علىٰ المشاركة في ذلك إلىٰ أقصىٰ حدٍّ ممكن. كلَّما اشترك الطلاب في اختيار بعض جوانب ما يتعلمونه والكيفية التي يجب أن يتمَّ تقييمهم بها قلَّت حاجتهم إلىٰ التعبير عن سلطتهم بطرقٍ سلبية. إن أبسط طريقة لتشجيع الطلاب علىٰ المشاركة في عملية التعلُّم هي إعطاؤهم الفرصة للاختيار «أجب علىٰ ثلاثةٍ من هذه الأسئلة الستة» «في نهاية اليوم، يجب أن تكونوا قد أكملتم واجباتكم، هل ترغبون بفعلِ ذلك الآن، أم خلال وقت الراحة؟» يمكن إتاحة الفرصة للاختيار في معظم الوظائف البيتية والمشاريع والامتحانات أثبتت الأبحاث أنك كلّما منعت الناس أصبح الأمر الذي منعتهم منه أكثر جذباً لهم. إذا أخبرت الطلاب أن لا يفعلوا شيئاً سيصبح الأمر الممنوع مرغوباً عندهم. لذلك من الأفضل أن تضع طلباتك علىٰ شكل خيارٍ متبوع بعواقبٍ معينة. علىٰ سبيل المثال «ماي ـ لاي، إذا كنت ستخبرني أنك ستقرِّر فيما إذا كنتَ ستنجز واجبك المدرسي أم لا سأوافق علىٰ ذلك. إنك بلا شك مسؤولٌ عن خيارك. لذا هل ستنجز الواجب الآن أم ستختار فترة الراحة للقيام بذلك؟ لديك القدرة الكاملة علىٰ اتخاذ القرار».

اقتراح غالباً ما يُفضَّل توفير خيارات إجرائية أثناء تحديد النتائج المتوقَّعة. يقاوم بعض الطلاب محاولة إشراكهم في النشاطات التي يعتقدون أنها تُظهرهم كأغبياء أو بشعين. تقلّ الصراعات على السلطة عندما يُخيَّر الطلاب حول الطريقة التي يريدون بها تحقيق نتيجةٍ معيَّنة. على سبيل المثال، هل من الضروري على طالب غير منظَّم أن يلعب لعبة الكرة الليِّنة؟ إذا كان الهدف هو تأمين اللياقة البدنية ربما يمكن عرض خيار آخر على الطالب إنَّ المناهج الغير مرنة لا تُعطي المربي نفوذاً كبيراً على الطلاب.

كلنا نعرف أن الطلاب الذين ينقصهم الدافع بشكل دائم لا تؤثر فيهم التهديدات بالاتصال بأهليهم أو تخفيض درجاتهم أو فصلهم من المدرسة. يجب أن نُبقي الصورة الأكبر في أذهاننا ونحافظ على حزمنا في الوقت الذي نترك فيه للطلاب اختيار التفاصيل.

obeikandl.com

أسئلة للتأمُّل

1 ـ ضع قائمة بكلِّ المسؤوليات التي ستصادفك في الصفِّ غداً. ضع إشارة أمام تلك المسؤوليات التي لا يمكن القيام بها إلاَّ من قبلك. أوكل بالمسؤوليات الأخرىٰ إلىٰ الطلاب وخصوصاً أولئك الذين يعبِّرون عن سلطتهم بطرقٍ غي ملائمة.

2 ـ قليلٌ من الناس يحبِّون أن يُخبروا ما الذي يجب عليهم فعله علىٰ أيِّ حال، كلُّنا نعطي ونتلقىٰ التوجيهات. كيف تريد التوقعات أو الطلبات في حياتك الشخصية أو المهنية أن تُنقل إليك؟ هل هناك بعض الأشخاص الذين يخبرونك بما يجب عليك فعله بطريقة فعّالة أكثر من الآخرين؟ ماذا يقولون أو يفعلون؟ هل يُشركونك في عملية صنع القرار ويطلبون رأيك؟ هل يعاملونك باحترام؟ ما الذي يهمُّك من كل ذلك؟

3 ـ ما هي الممارسات التي تخطط لاستخدامها لإشراك طلاّبك في عملية التعلُّم الخاصة بهم وفي النشاطات والقواعد التي تُطبَّق في الصف.

obeikandl.com